كورونا.. إصابة 15 مليون إيراني.. وغوتيريش يحذر من أزمة غذاء عالمية

قال إحسان مصطفوي عضو اللجنة المسؤولة عن الأوبئة لدى وزارة الصحة الإيرانية إن فيروس كورونا قد يكون أصاب 15 مليون شخص في البلاد. وأضاف في مؤتمر صحفي، عبر الواقع الافتراضي، أن التوقعات تشير إلى إصابة الفيروس لأعداد أكبر مما هو معلن الآن. وقال إن المعطيات المتوفرة تشير إلى احتمال إصابة 15 مليون إيراني بكورونا منذ ظهور الوباء في البلاد.

وسجلت إيران حتى الآن 175 ألفا و927 إصابة بفيروس كورونا، توفي منهم 8 آلاف و425 شخصا، وظهرت أول إصابة معلنة في البلاد خلال فبراير/شباط الماضي في مدينة قم.

أزمة غذاء

من جهة أخرى، حذر الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، من وقوع 49 مليون شخص في العالم هذا العام في «فقر مدقع» جراء تداعيات فيروس كورونا.

كما حذر من «أزمة غذائية عالمية» تكون تبعاتها بعيدة الأمد بالنسبة لـ«مئات ملايين الأطفال والبالغين» إذا لم يتم بذل أي جهود لتخفيف عواقب وباء كوفيد19-.

وقال غوتيريش في بيان صدر بالتزامن مع دراسة للأمم المتحدة «إن أنظمتنا الغذائية لم تعد تعمل وجائحة كوفيد19- تفاقم الوضع» مذكرا بأن «أكثر من 820 مليون شخص لا يحصلون اليوم على ما يكفي من الغذاء لسدّ جوعهم».

وتابع أن حوالي 144 مليون طفل دون الخامسة يعانون من التقزّم، أي أكثر من طفل من أصل خمسة في العالم» مضيفا «هذه السنة، قد يصبح 49 مليون شخص إضافي ضمن فئة الفقر المدقع بسبب الأزمة» الناجمة عن تفشي فيروس كورونا المستجد.

الصحة العالمية توضح: حامل كورونا بلا أعراض لا ينقله

زاد عدد وفيات فيروس كورونا حول العالم على 410 آلاف، وتخطى عدد المتعافين 3 ملايين و571 ألفا من أصل 7 ملايين وأكثر من 258 ألفا، في حين تتوسع دول العالم في الانفتاح وتخفيف إجراءات الحظر.

المصابين بلا أعراض

قالت ماريا فان كيرخوفي المتخصصة في علم الأوبئة والخبيرة الفنية في منظمة الصحة العالمية –في إيجاز صحفي – إن الدراسات تظهر أن المصابين بفيروس كورونا يكونون الأكثر نقلا للمرض عندما تظهر عليهم الأعراض لأول مرة. وقالت إن هناك مجموعة أخرى من الأشخاص لا تظهر عليهم الأعراض لكن يمكن أن يكونوا مصدر عدوى للآخرين، مضيفة أن نسبة 40% من نقل المرض يمكن أن تكون من حالات إصابة لا تظهر عليها الأعراض.

الصين ترفض نتيجة دراسة أميركية

رفضت الصين بحثا أجرته كلية الطب بجامعة هارفارد يشير إلى أن فيروس كورونا المستجد ربما كان ينتشر بالصين في أغسطس من العام الماضي وذلك استنادا إلى صور بالأقمار الاصطناعية لأنماط حركة الدخول والخروج من المستشفيات وبيانات محركات البحث.

ووصفت الصين الدراسة بالسخيفة، وقال علماء إنها لا تقدم دليلا مقنعا على متى بدأ التفشي. واستخدم البحث، الذي لم يخضع لمراجعة علماء آخرين، صورا بالأقمار الاصطناعية لأماكن صف السيارات في مدينة ووهان التي ظهر فيها الفيروس لأول مرة أواخر عام 2019 ولبيانات البحث على الإنترنت عن الأعراض المرتبطة بالمرض مثل السعال والإسهال.

وذكر معدو البحث أن زيادة التردد على المستشفيات والبحث عن الأعراض على محركات البحث في ووهان سبقت البداية الموثقة لجائحة كورونا في ديسمبر 2019.

وقال بول ديجار الخبير بعلم الفيروسات بجامعة أدنبره إن استخدام بيانات محركات البحث وصور أقمار اصطناعية لمواقف السيارات أمام المستشفيات لرصد تفشي وباء أمر مثير للاهتمام، لكنه أضاف أن البيانات متلازمة لكنها لا تحدد سببا.

وردا على سؤال عن هذا البحث، رفضت هوا تشون ينغ المتحدثة باسم الخارجية الصينية نتائجه في إفادة صحفية مقتضبة اليوم الثلاثاء.

وقالت «أعتقد أنه من السخيف، من السخيف للغاية، أن نتوصل إلى هذا الاستنتاج استنادا إلى ملاحظات سطحية مثل الأحجام المرورية».

السيسي رفض لقاءه منفرداً

حفتر خارج المشهد الليبي وخاضع للرقابة بالقاهرة

بعد 14 شهرا من إطلاق هجومه على العاصمة الليبية طرابلس، وقف المشير خليفة حفتر أمام الصحفيين يوم السبت الماضي في القاهرة، وإلى جانبه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ورئيس برلمان طبرق عقيلة صالح، للإعلان عن استعداده للقبول بوقف إطلاق نار برعاية مصرية، إلى جانب مبادرة للعودة إلى المحادثات السياسية بين الفرقاء الليبيين.

وأكدت مصادر مصريةإن هذه المبادرة الجديدة تمثل تغيرا في طريقة إدارة الأزمة الليبية، حيث إن موسكو والقاهرة بدأتا بلورة مخطط للاستغناء عن دور خليفة حفتر، وذلك بعد انهيار جيشه في الغرب.

وأضافت المصادر أن حفتر الذي كان حليفا لمصر، جاء إلى القاهرة يوم الأربعاء في محاولة يائسة لطلب الدعم العسكري في المعارك ضد حكومة الوفاق الوطني، من أجل السيطرة على الغرب الليبي تحت شعار «محاربة الإرهاب المدعوم تركيًا».

وقالت المصادر أن حفتر فشل في عقد لقاء ثنائي وجها لوجه مع السيسي، وذلك بسبب امتعاض كبار المسؤولين المصريين منه، حيث إنهم كانوا منذ البداية مترددين بشأن هجوم قواته على طرابلس في أبريل 2019، رغم أن هذه الخطوة كانت تحظى بدعم فرنسا والإمارات والأردن وروسيا.

وتشير المصادر إلى أن السهولة النسبية التي رافقت استعادة السيطرة على مدينة ترهونة، والانسحاب المنظم الذي قامت به قوات حفتر، كانت أمورا غير متوقعة حتى بعد سقوط قاعدة الوطية الجوية الإستراتيجية في منتصف مايو/أيار الماضي، عندما كانت مصر والإمارات قد شرعتا فعليا في إجراء ترتيبات لخروج حفتر من موقعه في قلب الساحة الليبية.

وبحسب المحلل الليبي في معهد كليجندايل للعلاقات الدولية في هولندا جلال حرشاوي، فإن المسؤولين في مصر كانوا يدركون أن القاهرة لم تعد هي المسيطرة على مجريات الأمور، إذ إنه إلى جانب تدخل تركيا في الغرب، برزت روسيا كداعم أجنبي قوي في برقة.

وتابعت المصادر: هنالك توقعات في الوقت الحالي بحدوث اتفاق تركي روسي، وهو ما يعني أن القاهرة يجب عليها أن تنتظر لترى التطورات المقبلة، حيث يعتقد هذا المصدر أنه سيكون هنالك اتفاق بين تركيا وروسيا حتى لا تنتقل قوات حكومة الوفاق إلى الشرق الليبي، بينما تواصلت مصر مع الولايات المتحدة لطلب ضمانات برسم خط لا يمكن لقوات الوفاق تجاوزه.

مع وصول الدفعة الثانية من المساعدات الإماراتية إليها

كورونا والاعتراض على الضم.. الاختبار الأهم أمام الحكومة الفلسطينية

عزت حامد

جاء وصول الدفعة الثانية من المساعدات الإماراتية إلى السلطة الفلسطينية مساء يوم الثلاثاء الماضي ليثير من جديد قضية التحديات الاقتصادية أمام السلطة الفلسطينية ، وهي التحديات التي تتصاعد في ظل تعاظم التداعيات السلبية لجائحة كورونا وتاثيرها على الوضع الاقتصادي.

وفي هذا الصدد تشير مصادر فلسطينية في وزارة المالية أن أبرز وأحدث استطلاعات الرأي تشير إلى أن الوضع الاقتصادي بات يمثل أولوية هامة لديها خلافا للقضايا السياسية مثل الضم الإسرائيلي.

وقالت هذه المصادر وبناء على قراءات أعدتها بعض من الصحف الغربية إن الأولوية الأولى للمواطن الفلسطيني باتت تتمثل في العودة إلى حياته التقليدية أو الروتينية التي توفر له متطلباته المالية المختلفة والمتعددة.

وتشير صحيفة التايمز البريطانية إلى أهمية هذه النقطة ، موضحة في ذات الوقت إن السلطة الفلسطينية تبذل الآن كل ما في وسعها لمساعدة المواطنين وتقديم يد المساعدة لهم في مختلف مناطق الضفة الغربية.

ونقلت الصحيفة توقعات مصادر مسؤولة في البنك الدولي ، والتي وقعت انكماشًا في الاقتصاد الفلسطيني خلال العام الجاري قد يصل إلى 7%، في حال تفاقمت الأزمة الناتجة عن تفشي فيروس «كورونا» (كوفيد19-).

وقالت هذه المصادر أيضا إن الاقتصاد الفلسطيني يواجه وضعا بالغ الخطورة مع توقف مختلف القطاعات عن العمل، بسبب إجراءات مواجهة الجائحة، في وقت يفتقر إلى أية أدوات للتحفيز المالي، أو ضخ السيولة، أو الاقتراض الخارجي.

وأضاف مصدر مسؤول بالبنك الدولي ، لم تذكر الصحيفة اسمه إن ثمة مخاطر سلبية كبيرة تلقي بظلالها على آفاق الأوضاع إذا لم تتم السيطرة على تفشي فيروس كورونا قريبًا، وإن تفشى في غزة، فسيكون تأثيره على النشاط الاقتصادي وسبل العيش شديدًا.

وأضاف المصدر إنه وبعد أزمة في المالية العامة عام 2019، كان من المتوقع أن يتعافى الاقتصاد الفلسطيني ببطء في العام 2020. ومع ذلك، يبدو أن تفشي جائحة كورونا يؤثر بشكل كبير على النشاط الاقتصادي. فالظروف المعيشية صعبة، حيث يعاني ربع قوة العمل من البطالة، ويعيش 24% من الفلسطينيين بأقل من 5.5 دولار في اليوم على أساس تعادل القوة الشرائية في 2011، حتى قبل تفشي الجائحة، وبشكل انخفاض أكبر من المتوقع في المساعدات وانتشار جائحة كورونا مخاطر سلبية كبيرة.

من جانبها أبرزت صحيفة الغارديان أهمية هذه النقطة ، مشيرة إلى أن الاقتصاد الفلسطيني يتجه إلى مرحلة التعايش مع فيروس كورونا محليا، خلال الفترة القريبة المقبلة، وسط عدم قدرة غالبية المنشآت الصغيرة والمتوسطة من الاستمرار أكثر في ظل حالة غلق جزئية، امتثالا لتعليمات حكومية.

ونقلت الصحيفة بيانات حكومية رسمية أشارت إلى إن 93% من المنشآت والشركات العاملة في السوق الفلسطينية، مصنفة على أنها صغيرة ومتوسط ومتناهية الصغر (SMEs)، وتتراوح قدرتها على الاستمرار بالوضع الحالي بين شهر إلى 3 شهور بحد أقصى، الأمر الذي يزيد من وطأة هذه الأزمة ويضع الاقتصاد الفلسطيني أمام تحدي دقيق للغاية.

فشل

اللافت أن هذا الحديث يلقي الضوء على تداعيات خطة نتنياهو لضم أجزاء من الضفة إلى إسرائيل ، وآثار هذه الخطة على الوضع الاقتصادي.

وتقول دوائر سياسية غربية إن خطة الضم التي أعلن عنها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مصيرها الفشل.

وقالت بعض من الصحف والدوائر السياسية الغربية إن الاحتلال الإسرائيلي مشغول بالأزمة الاقتصادية نتيجة لفيروس كورونا ، بالإضافة إلى أن الحكومة الإسرائيلية تحاول التخلص من مسألة الضم بعدم الالتزام بتاريخ تنفيذها ، الأمر الذي يزيد من دقة هذه القضية.

وأشارت صحيفة إندبندنت في تقرير لها إلى معارضة الكثير من الدوائر الإسرائيلية لهذه الخطة ، موضحة أن من أبرز الدوائر التي انتقدت بشدة هذه الخطة المستوطنين .

وقالت الصحيفة أن هناك عدد من الجهات المعترضة على هذه الخطة في الداخل الإسرائيلي ، مثل المستوطنين ممن يعترضون على وضع حدود نهائية أو حتى شبه نهائية لإسرائيل ، الأمر الذي يتنافى مع القواعد اليمينية واليمينية التي يؤمنون بها ، وهو ما تسبب في غضبهم أكثر من مرة وعقد رئيس الوزراء لاجتماعات معهم أكثر من مرة.

بالاضافة غضب نفس القيادات الاستيطانية أيضا من عدم وضوح الكثير من بنود الخطة سياسيا ، الأمر الذي دفع بأحد القيادات الاستيطانية للإعلان وعبر صحيفة "تايمز أوف إسرائيل" اليمينية إنه وزملائه على استعداد لـ"نسف" خطة الضم إذا أصر رئيس الوزراء على رفضه الكشف عن خريطة تعمل لجنة أمريكية–إسرائيلية مشتركة على وضعها لتحديد نطاق السيادة الإسرائيلية وراء الخط الأخضر.

بجانب وجود سبب جغرافي وسياسي أيضا تتضمنه هذه الخطة ، حيث تحول 15 مستوطنة معزولة إلى جيوب محاطة بأراض مخصصة للدولة الفلسطينية المستقبلية، الأمر الذي يعرض سكان هذه المستوطنات لمخاطر محدقة لا تنتهي ، بحسب وصفهم وتصريحاتهم، وهو ما يدعم رفضهم لهذه الخطة.

بجانب وجود سبب جغرافي وسياسي أيضا تتضمنه هذه الخطة ، حيث تحول 15 مستوطنة معزولة إلى جيوب محاطة بأراض مخصصة للدولة الفلسطينية المستقبلية، الأمر الذي يعرض سكان هذه المستوطنات لمخاطر محدقة لا تنتهي ، بحسب وصفهم وتصريحاتهم، وهو ما يدعم رفضهم لهذه الخطة.

يذكر أن حوالي 15.000 مستوطن من أصل حوالي 450.000 مستوطن يعيشون في مستوطنات سيتم تحويلها إلى جيوب، وهذه المستوطنات محاطة في الوقت الحالي بقرى فلسطينية خاضعة لسلطة السلطة الفلسطينية.

اللافت أن هذه الأجواء أشعلت توترا واضحا بين القيادات الاستيطانية وبعض من كبار المسؤولين الأمريكيين ، حيث كشفت الصحيفة عن نقل بعض من كبار المسؤولين الأمريكيين رسالة لكبار قادة المستوطنين ، وهي الرسالة التي أشارت إلى أن اعتراضهم على خطة نتنياهو التي يدعمها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بها قدرا كبيرا من "الجحود" الذي لا يمكن الصمت عليه.

اللافت أن كل هذا يفرض بدوره الحديث عن نقطة أخرى أهتمت بها دوائر غربية ، وهي نقطة التحدي الأمني للشرطة والأمن في الأراضي الفلسطينية.

وتقول صحيفة فورين افيرز الدولية إن الأنشطة المشتركة لقوات الأمن الفلسطينية المتواجدة في مختلف مناطق الضفة الغربية تمثل مع المجالس القروية والناشطين الاجتماعيين العاملين أهمية كبيرة ، خاصة مع الدور الذي تلعبة هذه المجالس في التصدي للإهمال الاجتماعي والحفاظ على «الهوية الوطنية الفلسطينية».

الاحتجاجات تعم لبنان رفضاً لتردي الأوضاع المعيشية

نظم المواطنون اللبنانيون وقفات احتجاجية، في العاصمة بيروت ومدينة صيدا جنوب لبنان ومدينة طرابلس شمال لبنان، بسبب تردي الأوضاع الاقتصادية وارتفاع سعر الدولار مقابل الليرة، في ظل إجراءات اتخذتها القوى الأمنية.

وقد تجمع محتجون في ساحة رياض الصلح وسط العاصمة بيروت، كما نظم آخرون وقفة احتجاجية أمام مبنى مصرف لبنان المركزي في شارع الحمرا في بيروت، احتجاجا على سياسة المصرف وارتفاع الدولار، كما نظموا وقفة أمام مدخل مجلس النواب في وسط العاصمة.

وحمل المحتجون أعلام لبنان وشعارات تطالب بحماية المواطنين من تداعيات الأزمة الاقتصادية، ومحاسبة المتسببين بانهيار الليرة.

ورددوا هتافات، منها «الشعب يريد إسقاط النظام»، و«يلا ثوري يا بيروت»، على وقع أغان ثورية ووطنية، مشددين على استمرار احتجاجاتهم حتى تحقيق مطالبهم.

قطع حركة السير

وفي سياق متصل، قطع عشرات المحتجين حركة السير في الطريق الدولي، قرب بلدة شانيه في قضاء عاليه بإطارات سيارات مشتعلة، رفضا لتردي الأوضاع المعيشية، كما قطع محتجون في البقاع الطريق في منطقة تعلبايا، مطالبين بمعالجة سريعة للأزمة الاقتصادية.

وفي مدينة طرابلس، تجمّع مئات المحتجين أمام مبنى مصرف لبنان، احتجاجًا على ارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الليرة وتردي الأوضاع المعيشية، وأطلق محتجون هتافات منددة بالطبقة السياسيّة الحاكمة، وسط إجراءات أمنية من جانب الجيش.

أما في مدينة صيدا، فقد نظم عشرات المتظاهرين وقفة احتجاجية على غلاء المعيشة وارتفاع سعر الدولار، أمام مبنى فرع مصرف لبنان، حاملين لافتات منددة بالسياسات الماليّة للحكومة.

ودعت مجموعة «لحَقّي» المدنيّة في بيان اللبنانيين إلى اَلنزول للشوارع من أجل إسقاط المنظومة الحاكمة وحكومة الواجهة، وللسعي لتشكيل حكومة مستقلة انتقالية.